

ث مع قناتي «اليمن اليوم» و«أزال»:

ب بألية لتنفيذها

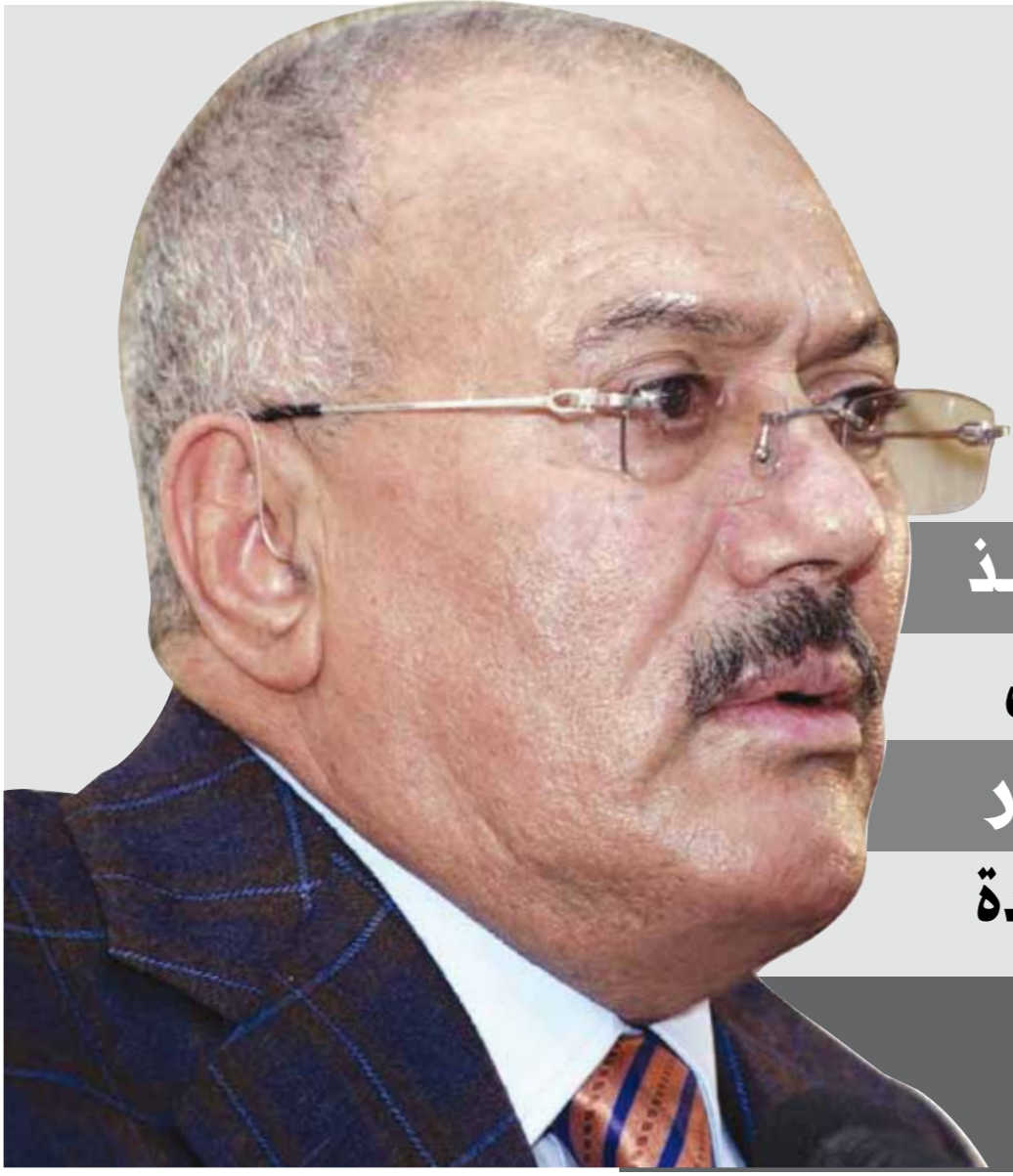
على الشعب الحفاظ على الوحدة وأن يعرض عليها بالنواجذ

لم أندم أبداً على ترك السلطة لأنني حققت دماء اليمنيين

اليمنيون هم الذين تحاوروا ورسموا مخرجات الحوار

خطاب المبعوث الدولي في ختام الحوار كان استفزازياً ويبحث عن أزمة جديدة

رشيح من المؤتمر الشعبي



أشعر بالألم عندما أرى الوطن يتشظى

المؤتمر الشعبي مؤسسة هي من تختار قيادتها

ممثلو المؤتمر في الحوار قيادات مجربة قدموا الأداء الأفضل

أزمة 2011م انقلاب عسكري وسياسي

ناس يلومونا في المؤتمر الشعبي العام ليش ما تكون موجهة باسم المؤتمر للإطراف السياسية الأخرى.. قلنا لهم: لا أنا أخذ هذا وأخذ فلانا، وهذه سياسة المؤتمر أن تجري لقاءاتها مع كل القوى السياسية وتقول ما تريد.. في إطار التنوع، لكن إذا وضعتها في واجهة الصدام لن تصبح مهنية بل قناة مسيسة.

♦ أنت سعيد بأداء قناتي «اليمن اليوم» و«أزال»؟

- القناتان المفضلتان عندي بكوادرهما وأدائهما، وإن شاء الله أداؤهما يتحسن يوماً بعد يوم، ويستفيدون أكثر وأكثر، وهاتان قناتان لا تخدمان.. في حقيقة الأمر المؤتمر الشعبي العام لا يستفيد منهما أكثر من 15%، أما البقية فهي خدمة مهنية لعامة الشعب.

♦ لا يمكن أن نحاوكم دون أن نتطرق لموضوع مصر..

البارحة كان هناك هجوم إرهابي على مديرية أمن القاهرة، وهناك من يقول إن القوى الإرهابية تلفظ أنفاسها الأخيرة في مصر وأنها متجهة لأن تستعيد مكانتها في العالم العربي.. ما رأيك؟

- شوف نحن مع مصر.. مصر الثقافة.. مصر العروبة.. مصر القومية العربية.. تعلمنا منها وعلما أجيالنا وأولادنا.. تعلمنا من مصر.. ثقافتنا ثقافة عروبية مصرية.. صراحة كان من الصعب على محمد مرسي أن يحكم شعب 90 مليون.. مثقفين وسياسيين وعسكريين وأمنيين وشخصيات اجتماعية واقتصادية.. صعب يحكمها واحد من الكتائب.. يغلغ على المصريين من بعد المغرب.. يقول لهم ما تخرجوش.. هذا كلام!! وضع صعب.. أنا اعتقد أن الإخوان يلفظون أنفاسهم الأخيرة.. وهذه ما سمي بالمسيرات والمظاهرات تكشف للقيادة الجديدة خذوا حذرهم استأصلوا المرض، فسيستأصلونهم مثلما استأصلهم عبدالناصر.

♦ اليوم الحديث عن الأقاليم هل تتذكر الضغوط عندما كانت الأزمة؟

- صراحة المؤتمر الشعبي العام حمل مشروع الأقاليم كمخرج من التورط في حرب أهلية.. إذا كان مخرجاً، بمفهومنا الأقاليم أنها سلطة محلية واسعة وعائدات محلية واسعة في إطار دولة مركزية للجمهورية اليمنية المتحدة أو الاتحادية، لكن دون تفكيك الوطن، أما ما يلحون به الآن وما سمعت الخطاب السياسي اليوم وقرأت في الصحافة أن مؤتمر الحوار نجاح للوحدة اليمنية وان الوحدة اليمنية انتهت باحتفال اليوم.. أنا أقول إنه لا يمكن أن نصدق هذا الخطاب وهذا أبعد من عين الشمس.. الشعب اليمني موحد ولن يقبل بالتجزئة وقد أكدت على ذلك.. عناصر بسيطة محدودة أصحاب مصالح ضيقة ونعرات طائفية مناطقية تروج لذلك.

♦ الأقاليم الآن أنسب لليمن؟

- هي على النظام.. إذا كنا الآن عبناً على الدولة في المحافظات فكيف عندما نعمل إقليمياً نزيد له حكومة محلية ونزيد حكومة محلية للمحافظة ونزيد حكومة للإقليم ونزيد إدارة ونزيد ميزانية للإقليم وللحفاظة من أين إمكاناتكم؟ أنتم معكم «200-240» ألف برميل بترو.. وصل انتاجنا أكثر شيء في زخم بداية اكتشاف النفط إلى «450 - 460» ألف برميل في اليوم، الآن تناقص الانتاج إلى «220-240» ألف برميل في اليوم.

والآن أنتم تحبونها بالرواتب، تطلوا تحركون إلى دول الخليج.. تبحثون عن رواتب وتقولون مافيش في الخزينة.. من العيب تقولوا ما فيش في الخزينة وسلمت فارغة من أين تصرفوا سنتين.. أنا اعتبرها منهم فلتة لسان فلنتجاوزها.

♦ ماذا تقول لقواعد المؤتمر الشعبي العام وهي القواعد التي لم يخسر فيها الأخ الرئيس أحد، وللأسف الشديد خسرت لا أقول قيادات دائماً بعض الكوادر الواسطة؟

- حقيقة نحن لم نخسر، بالعكس استفدنا من رحيل بعض العناصر التي كانت محسوبة على المؤتمر والتي هربت للإمام، اعتبرها مكسباً لأننا طهرنا المؤتمر وقواعد المؤتمر طاهرة.. ورسالتنا للمؤتمريين أن يستمروا في الصمود مثلما كانوا صامدين وعلى التفاهم لبعضهم وعلى برنامجهم السياسي ووثائق المؤتمر الشعبي العام وأن يصمدوا في وجه كل التحديات التي تعترض إرادة المؤتمريين والمؤتمريات وأحبيهم مرة أخرى في كل مكان بالداخل والخارج.

♦ رسالة أخيرة..

- الرسالة الأخيرة والدولى للشعب اليمني رجلاً ونساءً.. حافظوا على وحدتكم وعضوا عليها بالنواجذ مهما كانت الارهاصات والارهاب.. حافظوا على الوحدة.. الوحدة مكسب لكل اليمنيين واليمنيات في الشمال والجنوب والشرق والغرب.

سلطة بس يهجر.. لأن هؤلاء الذين جاءوا من مختلف القوى السياسية جاءوا للمهر.. للشركات.. مش عارف أيش!

يُعتقد أن علي عبدالله صالح ثروته 60 ملياراً.. طيب كم ثروة الشعب اليمني؟ كم إنتاجكم من النفط؟ كم إنتاج النفط على سبيل المثال.. طيب البنك المركزي عندكم وزارة المالية حاسوبها.. قولوا كم سحب.. أين القرارات التي سحب منها والى أي بنوك في أوروبا أو في أمريكا؟

♦ استغربت لما قالوا أنك سلمت البنك المركزي فارغاً؟

- هذا من الخطاب السبلي.. انهم يقولون أني سلمت البنك فارغاً.. أنا سلمت البنك وفيه 5 مليارات و800 مليون دولار، وأكد ذلك البنك المركزي.. طيب إذا أنتم تقرؤون أو تسمعون.. اسمعوا تصريحات المسؤولين.. يعني الأموال المنهوبة أموالنا كمؤتمر شعبي عام حقنا مجمدة في البنك المركزي.. في المؤسسة الاقتصادية.. أموالي أكثر من 500 إلى 600 مليون دولار حقنا مجمدة.. هذه هي الأموال المنهوبة.. جيبوا حقنا وحاسبونا عليها.. جيبوا فلوسنا ما أخذناها من الخزينة العامة.. أخذناها من تبرعات من دول شقيقة وهم يعرفون من هي هذه الدول الشقيقة.. تعالوا نتحاسب.. تعالوا القضاء مفتوح، أنا مستعد.. عندي حصانة ما يطالنيش القضاء.. لا أسير القضاء.. تعالوا نقف أمام القضاء.

♦ هناك من يقول غداً سيكون وضعاً آخر في البلد.. بمعنى سيأخذون مخرجات التسعة أشهر.. ما نصيحتك الأخ الرئيس كقائد مخضرم مجرب لدايك خبرة.. عايشت وتعرف كل الأشخاص الموجودين الآن وكثير منهم كانوا رفقاء درب بالنسبة لك.. يتم تنصيح اليوم؟

- عندما يقولون النظام السابق ومافيش واحد منهم جديد من رأس السلطة.. من عند عبدر به منصور هادي إلى آخر واحد ال وهو من النظام السابق.. أقول لك: من هو الذي ليس من النظام السابق، صراحة هي توكول كرمان لم تكن من النظام السابق.. مجالس نواب، شوري، حكومة، مؤسسات، محافظين.. كلهم نظام سابق.. قادة عسكريين نظام سابق.

توكول كرمان الوحيدة التي أخذت جائزة نوبل لأنها ليست من النظام السابق.. أنتم الآن تدعون الطهارة وتحفلون غيركم.. يمكن البعض يقول لا يوجد عندك فعل.. الدنيا مخربطة.. لا يوجد فعل اقتصادي، فيقول نرجع للماضي.. أخرج نخرج أنفسنا..

خلاص هذا نظام انتخبنا سلمنا بإرادة وبقوة مرفوعي الرأس.. أنا أقصد الطرف الآخر الذي لا ينجز اليوم ولا ينجز في الغد فيقول أفضل حاجة.. أرجع أيش في الماضي؟

أولاً: اليمن غنية برجالها.. تعالوا نمر على انتخابات برلمانية.. أنتم قلتم تشبوا نظاماً برلمانياً، لما وافقنا على النظام البرلماني قالوا: هذه شيطنة من صالح بيخلصنا من الرئاسة ويرجع للنظام البرلماني ويلف علينا من الجانب الثاني.. طيب موافقون على النظام البرلماني.. قالوا: يعلم الله أيش معه.. يشتي نظاماً راسياً، قلنا: موافقون على النظام الرئاسي.. طيب أيش الذي تشبوه.. تشبوا يخرج علي عبدالله صالح من اليمن؟.. لن يخرج.. هذا وطنه ومسقط رأسه.. يخرج الآخرون وهون يخرج.

♦ الأخ الرئيس لن يجزأ أحد على أن يطلب منك هذا الطلب؟

- لا أكبر كبير ولا أكبر دولة في العالم ما تقدر تفتح فمها على علي عبدالله صالح ان يترك وطنه.. وأنا محصن بشعبي.

♦ عندي معلومات أنك تتابع قناة «روسيا اليوم» الوثائقيات..

- أكيد أنا أتابع «روسيا اليوم»، ولذلك سميت قناتكم قناة «اليمن اليوم» لأنني أريدها أن تكون نوعية وأن تأخذ من كل الاطراف..

علناً وبالمفتوح على كل العالم أنني لم اختر وزيراً منهم على الإطلاق وكلمت الاخ عبدر به منصور هادي: قال مارايك في الوزراء.. قلت: أنا هذا اليمين وهذا الشمال أنا مع الشمال لست مع اليمين قائمة لـ 17 وزيراً في الشمال وقائمة لـ 17 وزيراً في اليمين.

في نهاية المطاف الحكومة تتحمل مسؤوليتها أياً كان لونها عبدر به منصور هادي بصفته رئيس جمهورية انتقالياً وبنفسه يتحمل مسؤولية اختيار الوزراء، ان محسوب علينا 17 وزيراً.. نحن ان احسنوا قلنا لهم احسنتم، وإن أساءوا يتحملون المسؤولية. بالنسبة لكوادر المؤتمر الشعبي في مؤتمر الحوار.. ما تقييمك لادانهم؟

- أنا ثققي بكوادر المؤتمر في مؤتمر الحوار أنهم قدموا أفضل الأداء قيادات مجربة مش أي كلام.. هي قيادات إدارية وسياسية دخلت مؤتمر الحوار وهي تدرك ماذا تريد.. تريد إخراج الوطن من الأزمة وتعميق الوحدة الوطنية ونبذ التفرقة العنصرية وثقافة الكراهية.. هذا هو هدف المؤتمر الشعبي العام لإخراج البلاد من الأزمة المفتعلة وليس الوصول إلى السلطة.. والانقراض على السلطة عملية انقلابية صراحة.. هي أزمة بصفة انقلاب عسكري وسياسي حق أزمة 2011م هي انقلاب بكل ما في الكلمة من معنى وأكبر دليل الخطاب السياسي..

♦ لكنت في الأخير لملت الموضوع وذهبت بهم إلى مبادرة.. واليوم هناك ثمرة من ثمار هذه المبادرة.. يعني في الأخير ما يندممش الواحد؟

- أنا ما ندمتمش.. الشيء المريح لي أنني حققت دماء الناس وأوقفت نزيف الدم وتمسكت بالحوار.. اخترت الحوار لأنه المخرج رغم ما قد سبقه من عنف وفعاليات، لم تكن راضين عنها.. لكن أفضل شيء هو أن نلجأ للحوار، فاليوم مهما كان الحفل الذي أقيم فهو شيء إيجابي بغض النظر عن الخطاب السياسي الانفعالي.. الخطاب السياسي غير الموفق، هو نفس الخطاب ونفسه من سنتين إلى اليوم.. نفس الخطاب.. صنعاء كانت منقسمة إلى ثلاثة أقسام.. دولة عيال الأحمر، ودولة علي محسن.. ودولة علي عبدالله صالح ونجله.. دولة مدري من.. نفس الخطاب.. أيش عملت؟ رفعت المتارس كويس هذا شيء إيجابي.

♦ اسمح لي بسؤال حتى لما نقول للأخين هذا الموضوع لا يصدقون أن المؤتمر الشعبي العام والرئيس صالح والذي كان الرئيس هادي نائبه ويقولون هؤلاء يمثلون.. يقولون أنتم عشتم تجربة 15 سنة؟

- الأخ عبدر به منصور هادي أكن له كأخ وكنايب لرئيس الدولة وزميل أيضاً الاحترام والتقدير لكن هو تنكر في حقيقة الأمر تنكر لكل شيء.. تنكر للإزالة ليش؟ لإرضاء حركة الإخوان المسلمين وليكونوا راضين عنه.. لما تحاصرنا عناصر من قيادات المؤتمر لماذا القطيعة بينك وبين صالح لماذا أيش يشوبها وأنت نائبه في المؤتمر وأنت الأمين العام وأنت رئيس الدولة قال: لا.. حيزل الطرف الآخر ما يشيتش يزعل الإخوان المسلمين بالذات.

♦ الناس يقولون ان قادم الأيام ستكون صعبة لأنه نظرياً اتفقنا هل هناك رؤية لأداء مؤتمر شعبي جديد يستوعب ما تم منذ 18 مارس حتى اليوم.. الأخ الرئيس لدينا دستور ولدينا لجنة توفيق ولدينا ربما خارطة طريق؟

- نحن نؤيد مخرجات الحوار وبالتأكيد سنأخذ منها الإيجابيات ونتحرك في اتجاهها إذا وضعت آلية سليمة لتنفيذها وتحديد أولوياتها والأشياء التي نحن غير موافقين عليها لن نوافق عليها لا أحد سيرغمنا.. يقول جمال بن عمر في خطابه للأسف كمبعوث محايد يقول استرجاع الاموال المنهوبة.. طيب خرجها.. مات ارقامها.

♦ اليوم ألم تستغرب أن رئيس الحكومة لم يحضر الاحتفال؟

- هو رئيس حكومة شكلي، أنا قد قلت لكم هو مسكين ومن الآن إذا في تعديل وزارتي.. أنا أؤيد أن يكون حميد الأحمر رئيساً للوزراء أفضل من باسندوة، لأن باسندوة لا يتحمل مسؤولية، لكن ذلك نحمله المسؤولية ونحاسبه.

♦ كهيبة دولة لازم يحضر رئيس الحكومة وهو لم يحضر في الافتتاح ولا في الاحتفال ثم يجري الحديث عن تنفيذ مخرجات؟

هذه من الإجابيات أو تجتمع القيادة السياسية في مكان واحد قد تحصل أية كارثة ويصبح هناك فراغ دستوري.